Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كافور " لا يفصح عن الموقف القومي الذي يُعلن عنه هنا وهناك ويتضح ذلك – بسهولة – بالرجوع إلى ديوانه ، كما في هذه الأبيات ، حيث يمدح " كافور " الحبشي الأسود :

فأصبح فوق العالمين يرونه وإن كان يدنيه التكرُّم نائيا .

وفي تهنئته له ، وهو يبني داراً :

إنما التهنئات للأكْفاء ولمن يُدعي من البُعدُاء

كرم في شجاعة وذكاء في بهاء وقدرة في وفاء

مَنْ لبيض الملوك أن تبدل اللون بلون الأسناء والسحناء ؟

حيث يرى هنا أن اللون الأسود (وكافور كان أسود اللون) ، هو اللون الأفضل ، وأن ذلك يعتبر نعمة ، أكبر بكثير ، من الأبيض لون الملوك الآخرين . فهؤلاء دون " كافور " منزلة ، من خلال لونهم ..ويمكن ذكر أمثلة كثيرة من هذا النوع ، وهو يعظم (ملك مصر)[2] – وهناك بالمقابل قصائد كثيرة ، يهجوه فيها ، هي عكس الصفات التي كانت تُذكر للملك – مثل :

أنْوكْ من عبد ومن عروسه من حكّم البعد على نفسه ؟

وقصيدته المشهورة التي يقول فيها :

عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد ؟

ألعبْدُ ليس لحر صالح بأخ لو أنه في ثياب الحر مولود

لا تشتري العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس منا كيد

أولى اللئام كُويْفير بمعذره في كل لؤم وبعض العذر تفنيد

= دار المعارف بمصر – ط9 – 1976 – ص(301 ← 309) – حيث يتجاهل البعد المحوري المذكور – بخصوص الأهداف المنفعية للشاعر .

[2] – انظر (العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب) للشيخ " ناصيف اليازجي " – دون ذكر مكان الطبع ، ولا تاريخه – ص(476 – 479) – انظر كذلك الصفحات التالية (480 – 489 – 493 – 502 – 511 ..الخ) .